١٢٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

مسألة عن المبروق هل هو شهيد او ملحق بالشهدا او مغضوب عليه كما زعم بعض من كان
سابلا نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البرق من اي شي هو فغضب النبي صلى الله عليه وسلم
واخذ السايل البرق فتفضلوا واوضحوا لنا الجواب وبينوه لنا بيانا شافيا في ثبوت الشهادة
او عدمها اثبت بدليل فلكم من الله معروف افتونا ماجورين اجاب شيخ الاسلام مفتي الانام الفقيه
احمد ابن موسى الضجاعي الشافعي نفع الله به ونفعنا ببركاته امين ٥ ما صورته الله اعلم نور الله قلبي وقلبك
بنور اليقين وجعلني واياكم من اهل التبيين والتمكين بحق رسول السيد الامين ٥ ان الرعد
ملك له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد كذا قاله محمد
ابن مسلم رحمه الله تعالى ٥ ونقل الشافعي رحمه الله تعالى في الام عن الثقة عن مجاهد
ان الرعد ملك والبرق اجنحته يسوق السحاب ثم قال وما اشبه ما قاله بالقران وهو
قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده والملئكة من خيفته واما المبروق فقد سئل الشيخ العلامة
حجة المناظرين وسلطان المتكلمين ولي الله تعالى السيد حسين ابن عبد الرحمن الاهدل
رحمه الله تعالى عن الماخوذ بالصاعقة هل ورد انه شهيد فان كان ورد انه شهيد
فلا كلام وان كان غير ذلك فهل يكون بمنزلة المفاجا ام لا ٥ فاجاب الجواب ما حاصله
قال الواحدي الصاعقة المهلكة من كل شي والصعق الموت والصاعقة مهلكة بنار
تكون فيها يخلقها الله تعالى فتحرق ما اراد احراقه وهلاكه من آدمي وغيره من البيوت
والاشجار وغيرها والميت بالصاعقة حريق والحريق شهيد كما جا في الحديث الصحيح
وهو ايضا من موت الفجاة والله اعلم وقال الشيخ الامام البحر الفهامة جمال
الدين عيسى ابن مطير في شرحه المسما بغاية المراد في مقاصد الارشاد ولا يبعد الحاق
من مات بصاعقة بمن مات بالحريق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا
قبل ذلك واما موت الفجاة فقد صح انه اخذة الاسف ٥ وعن ابن مسعود وعايشة رضي الله عنهما
ان موت الفجاة رحمة للمومن واخذة غضب على الفاجر ويقال انه موت الصالحين
ومات ابرهيم خليل الرحمن وسليمان وداود على نبينا وعليهم الصلاة والسلام
فجاة وكذلك الصالحون وهو تخفيف على المومن وقد مات من ذلك سيدي ... ...
ووالدي الامام العلامة العارف بالله تعالى احمد ابن موسى الضجاعي رحمه الله تعالى ونفعنا به وكان
رحمه الله تعالى يعوذ للفقير ما اموت الا بغتة واما المسنتيقظون المستعدون المراقبون
فانه تخفيف ورحمة ورفق بهم كذا قاله بعض العلما رحمهم الله تعالى ... رحمهم الله
بالحسنى اعلم ان الشهيد ثلاثة اقسام كما ذكره العلما الاعلام ٥ الاول شهيد في حكم
الدنيا في ترك الغسل والصلوة وفي حكم الاخرة وهو من قتل لتكون كلمة الله هي العليا ولهم
ثواب خاص وانهم احيا عند ربهم يرزقون ٥ والثاني شهيد في الدنيا دون الاخرة
وهو من قاتل ريا او سمعة وقتل او المقتول مدبرا او قد غل من الغنيمة فلا يغسل ولا يصلى
عليه وليس له ثواب الشهيد الكامل في الاخرة وقتال الفار ليس شهيدا ان الفرار من
الكبائر والثالث شهيد في الاخرة فقط وهو المبطون والمطعون ومن قتله بطنه
والغرق والحريق واللديغ وصاحب الهدم والميت بذات الجنب او المحموم ومن
قتله مسلم او ذمي في غير القتال فهولاء شهدا في الاخرة لا في الدنيا لان عمر وعثمان
رضي الله عنهما غسلا وهما شهيدان بالاتفاق وكذا الميت غريبا وطالب العلم
اذا مات على طلبه والمراة تموت بسبب الولادة ومن عشق فعف ومات وكل هولا
يغسلون ويصلى عليهم وهم شهدا في الدار الاخرة كذا قاله الامام الواحدي ... رحمهم الله

Copyright © King Saud University